قوله او الاستفهام عن المنفي اي فيكون من الاستفهام الحقيقي
لكنه بهذا القصد قليل جدا اه حتى توهم ابو علي الشلوبين انه لم يقع
في كلام العرب والحق وقوعه كما في البيت الاتي وكما في المثل افلا قماص
بالعير بفتح المهملة اي الحمار قال في المصباح قمص العير وغيره عند الركوب
قماصا باب ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والقماص
بالكسر اسم منه اه قوله الا ارعواء الخ الا حرف توبيخ وارعواء مصدر ارعوى
يرعوي بمعنى الكف ويستعمل كثيرا فيما يستهجن وولت بشبيبته اي
شبابه والشباب عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية
مشبوبة اي قوية مشتعلة والمشيب والشيب من الرجال والشيب
بغير ميم بياض الشعر قوله الا اصطبار الخ الا حرف استفهام ه
والاصطبار الصبر قال في المصباح صبرت صبرا من باب ضرب حبست
النفس عن الجزع واصطبرت مثله انتهى قال في التصريح والمعنى ليت
شعري اذا الاقيت ما لاقاه امثالي من الموت هل عدم الاصطبار
ثابت لسلمى ام لها تجلد وتثبت وكنى عن الموت بما ذكر تسلية ه
لسلمى وادخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي اه قوله فمذهب
المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام اي من تركيب
وعمل واسم وخبر والغاء واتباع للفظ اسمها او محله ووافق المازني
في ذلك المبرد قوله الا عمر ولي الخ فيرأب بتحتية مفتوحة فراء ساكنة
فهمزة مفتوحة فموحدة بمعنى يصلح وهو منصوب لانه في جواب التمني
وفاعله ضمير يعود على العمر وقوله ما اثأت ما موصولة مفعول ليرأب
واثأت بفتح الهمزة وسكون المثلثة فعل ماض مجزوم بتاء
التانيث اي افسدت يد الغفلات فاعله وفيه استعارة مكنية
وهو تشبيه الغفلات بذي يد تشبيها مضمرا في النفس واثبات
اليد لها قرينتها وذلك استعارة تخييلية وهذا البيت حجة للمازني
والمبرد على ما تقدم ووجهه ان مستطاع اما خبر لا او صفة لاسمها

مراعاة

مراعاة لمحلها مع اسمها لا لمحل اسمها فقط والا لنصب وعليهما فرجوعه
مرفوع بمستطاع على انه نائب الفاعل فاللازم احد الامرين اما
ثبوت الخبر او مراعاة محلها مع اسمها وايا ما كان فهو المدعى لكن رد الاستدلال
المذكور ابن هشام بقوله ولا دليل لهما يعني المازني والمبرد في البيت
اذ لا يتعين كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدأ مؤخرا والجملة
من المبتدا والخبر صفة ثانية لعمر وجملة ولى صفة الاولى واذا طرقه هذا
الاحتمال سقط به الاستدلال اه مع زيادة البيان قوله فنقول لا رجل
او ونحذف الخبر اي لوجود القرينة الدالة عليه وهي ذكره في الاستفهام
وهذه قرينة لفظية وقد تكون حالية يدل عليها السياق نحو فلا فوت
اي لهم قالوا لا ضير اي علينا قوله وجوازا اهل الحجاز قال ابو حيان
واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله اي لنا او في الوجود
او نحو ذلك قال الزمخشري في جزء له لطيف على كلمة الشهادة هكذا
قال والصواب انه كلام تام ولا حذف وان الاصل الله اله مبتدا وخبر
كما تقول زيد منطلق ثم جيء باداة الحصر وقدم الخبر على الاسم وركب
مع لا كما ركب المبتدا معها في نحو لا رجل في الدار ويكون الله مبتدا ه
مؤخرا واله خبرا مقدما وعلى هذا تخرج نظائره نحو لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي اه تصريح قوله ولا كريم الخ صدره على ما في ح ابن الناظم
ورد جازرهم حرفا مصرمة ه لكن اعترضه شيخ الاسلام بانه ركب صدر
بيت على عجز آخر وبيان ذلك سقط بالاصل مع ذكر سبب ذلك والجازر
الذي يجزر اي ينحر الابل والحرف الناقة الهزيلة ومصرمة صفتها يقال
ناقة مصرمة اذا قطعت اخلافها والولدان جمع وليد من صبي وعبد
ومصبوح من صبحته بالتخفيف اذ سقيته الصبوح وهو الشراب وقت
الغداة اعني الصبح تتمة يجوز حذف الاسم عند القرينة ولو
حالية كما تقدم في الخبر لكنه نادر نحو قوله لا عليك تقديره لا باس
او لا جناح عليك واذا اتصل بلا خبرا ونعت او حال وجب تكرارها نحو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)